

تحفة

للنشر والتوزيع

# بين زوايا الكتيبات

إشراف:  
محمد تريكي - فلة ساكري

كتاب جامع

# بين زوايا الكيان

إشراف

محمد تريكي فلة ساكري

كتاب جامع



# بين نروايا الكيان

نوعه: خواطر ونصوص (كتاب جامع).

إشراف: محمد تريكي - فلة ساكري.

التدقيق اللغوي: ملاك حميزي.

التنسيق: زينة بوذهبة.

تصميم الغلاف: الشافعي أحمد.

الطبعة الأولى: 2024.

الإيداع القانوني: 2024/04

تاريخ الإصدار: 25/04/2024

ISBN: 978-9969-9741-2-6

## دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف: 06.76.89.04.67

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

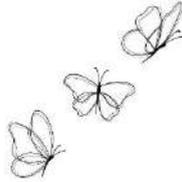


بين زوايا  
الكيان



## الإهداء

إلى كل من يبحث عن ذاته ويرغب في اكتشاف كيانه بين ركام هذه الحياة...  
إلى من اهتموا بالتفاصيل، وبقيت آثار ذلك غصة مريرة في قلوبهم، فلم يتمكنوا  
من البوح واكتفوا بمعانقة الصمت بين زوايا الكيان.  
إلى كل إنسان يحمل بداخله حبا عفيفا وإخلاصا دائما ويحاول بصدق أن يدخل  
الاطمئنان والبهجة إلى أحدهم...  
إلى جميع الأقلام العربية المشاركة بهذا الكتاب،  
شكرا لكم من أعماق القلب  
دام فيض أقلامكم ورتقي إبداعكم  
متمنين لكم مزيدا من التألق والنجاح.



المقدمة

بوح بين زوايا الكيان على لسان واقع تحكمه متغيرات متباينة المعاني عشناها بأحداثها وإحداثياتها وعاشت بداخلنا خلصة عن أنفسنا تحت مسعى قانون دستور حياتنا.

هي مشاعر وأحاسيس على حافة التلاشي والتمهان تروي بألم مدا وجزرا من الآهات والزفرات بإيقاعات مختلفة ومتجددة.

بين أحضان النفس وفي رحلة البحث عن المعنى ندرف تلك الهمسات الحزينة ونحضن تلك النسيمات الشجية لهوى قلوب كادت أن تشرف على النهاية لولا حب الحياة وصدق الحرف.

هنا بين زوايا الكيان حدث كل ذلك، من مجرد فكرة أطلقها المشرفان على الكتاب: فلة ساكري، ومحمد تريكي، إلى واقع ترجمته أفلام عربية من دول عربية مختلفة تركت بصمتها ها هنا فكتبت وأبدعت، ورسمت وزخرفت، وبعثت بحب عمق رسالاتها لعشاق الحرف والكلمات.

فمرحبا بك عزيزي القارئ بين ثنايا كتابنا هذا «بين زوايا الكيان»  
قراءة مائعة ورحلة موفقة.



## أخبروا الراحلين

أخبروا الراحلين عن الروح أننا سنلتقي  
مهما بُعد اللقاء فدقات القلب حتما ستنجلي  
وحنين الذكريات بجوار الأنا لن ينقضي  
أخبروا المارين على حافة ديارنا أن الحياة حتما ستمضي، بأهاتها وزفاراتها ومتغيراتها  
ستعانق متاهة الذكرى وحتما لن تختفي.

أخبروا العشاق أن الشوق لص ماكر غدار، خدش كبريائي مخاطبا بعنف كرامتي  
مدعيا أنه صديق وفي للحب. لا ولن يرحم من دخل عالم العشق دون أن يستثني.  
أخبروا نفسي وذاتي أنني أسير مرغما مشبعا لرغباتي غارقا هائما بين ثنايا تفكيري  
العميق الذي تحكمه تناقضات فكري وصراعات وجودي، خلسة عني دون أن  
أشعر أو أعي.

أخبروا العالم بأسره عني فأنا ذلك الشاب المحمدي شبه المنتهي بين معالم غريبة  
لعالم الحب الأزلي، والمرمي هنا بين زوايا الألم السرمدية.  
أخبروهم أنني أعيش هكذا محطما مهتزا مهزوما رغما عني، لأنني أنا، نعم إنني أنا،  
سأخبركم إذا من أنا، وكيف كنت بالأمس القريب يا أنا، وكيف عصفت بك الرياح  
يا أنا.

أنا من قدس جزئيات الحبيب وتركت للحب شعري ونبضي وقلبي.  
على لسان الدلل عقلي يطلبه، أبحر هائما للبحر أحضنه  
خوف وشوق ودمعة عين لمن لا صوت له  
وَرَدًا من الولوج بين ثنايا من أحببته  
منتظرا أملا من الغيث ربنا سيفرجه  
كانت استثناء عجيبا الزمن لن يدركه  
حتى لو بكت الأقلام ونزيف من دماء بين زوايا الكيان عنوانه

## بين روايا الكئين

ماض الأموات لن ينسى مهما حاولت فعله، وقس على ذلك يا غافل، فالحب يموت ولكن تبقى رائحته تنبثق وسط الأحياء مشهد يذاع لا شك أنك أنت بطله.  
وفي الأخير رغم الأسى تبقى فكرة أن أراك مرة أخرى معشعشة بين ثنايا قلبي وعقلي وروحي لن تزول وتنتهي فرغبتني في رؤية ما فعله الزمن بكلينا ربما كفيلة بإخماد النار التي تكوي فؤادي وتحرق ذاكرة جسدي وتحترني من الهيام الذي أضحي ميزة خاصة لحياتي.

بقلم: محمد تريكي. تيسمسيلت. الجزائر.



## تمهيدة القلب

حين يعزف القلب نبضاتٍ من الحب والأمل عن كيان أرواحنا، فتطهر ما بداخلنا فتجلى غشاوة القلب فكل تلك الدموع دليل وفاء وإخلاص، دليل نبض أيضاً فموتى القلوب لا يبكون، ولا يعرف الدمع لأعينهم سبيلاً، بل تموت قلوبهم قهراً، وأن الرحمة لا تنزع إلا من شقى، فدموعك الذرافقة حزنا تساعدك على تحمل بعض المواقف، دع كل ما في قلبك يخرج، واذرف الدموع ما استطعت، فهناك قلوب تهطل دمعاً صامتاً، تسفح نواحاً وندباً، تذرِف عويلاً لا صوت له.

فما الحزن إلا صدىً عميق يتغلغل في النفس، فتجبرنا الدموع أن نرفع ذلك القلم ونكتب، تجبرنا الهموم أن نبكي ويجبرنا القلب أن نفكر ويجبرنا التفكير أن نتألم، ويجبرنا التألم على الزف، ويجبرنا الزف على التحسر، فقصة ألامنا هذه لا تعرف إلا ذكرى جعلت فينا هيبَةً من أحزاننا وألامنا فهنيئاً لمن مضى وراح يكمل طريقه... لا تترك نفسك رهينةً لأحزان الليالي المظلمة...

بقلم: فلة ساكري. بسكرة. الجزائر.



## لوحة فنية

بعدها كنت أعيش حياة واحدة في السابق، أصبحت أعيش حياتين الآن. بين الواقع والخيال الواقعي الذي أصبح لوحة مرسومة بالأبيض والأسود فقط، وخيالي الذي اجتمعت فيه كل الألوان لتكتمل لوحة الواقع، و بين الحياتين أقف هناك على الحافة تماما أكاد أقع في اللانهاية...



لو خيرت بينهما كنت سأختار حياة الخيال... حيث أستطيع الجري دون أن تزعجني نبضات قلبي، ويكون بمقدوري الطيران كذلك، حيث تكون الغيوم على مقربة من يدي والتي سأتناولها عندما أشعر بالجوع... في الخيال أنا لست كاتباً

بل محارب شجاع يحمل سيفاً ويملك جيشاً كبيراً... في الخيال تتواجدين أنت بجاني، أستطيع لمسك وأنا مدرك أنك لست لي، القوانين لا تسمح لي أن أعانقك ولا القدر كذلك... لكنك في خيالي أنت مرغمة على البقاء بجاني... قلبك لا يريدني بل يريد شخصا آخر، لكنك في خيالي أنت مجبرة على أن تقعي في حبي... أن تشعرني بالسعادة بجاني...

لكن لوهله تمرد علي خيالي، وجعلك تمسكين السيف الذي كان في غمدي وسمح لك بطعني في القلب برودة شديدة... حتى في خيالي قمت بعمل فجوة في قلبي، جعلتني لا أعرف إن كنت في الخيال أو في الواقع فقد أصبحت كيف القلب.

بقلم: صخري عماد. قسنطينة. الجزائر.

## مضى العُمر

حِينَما كُنْتُ طفلةً صَغِيرَةً، كُنْتُ أَتَمَّتِي أَنْ أَكْبَرَ وَأَصْبَحَ كالأُميرات بأثوابهن  
البراقِة، أَنْ أَكُونَ مِلفَتَةً جَمِيلَةً وسعيدة، كُنْتُ أَجْهَلُ تاماً هَذَا الوَاقِعَ الحَزِينِ  
المِكتَظِّ بِالعُزَّرات والسُّقُوط، كُنْتُ أَتَمَسَّكُ بعنادي وَلَا أُجِيبُ عَلَى أَحَد، أركضُ لِللَّعِبِ  
في أَزِقَّةِ الحَارَاتِ المقدسية المِكبَلَة، أَتمرِجُ بالمرجوحة مَعَ الأَصْدِقاءِ، كُنْتُ أَعْتَقِدُ  
أَنَّنا سنبقى أبرياء مسالمين هَكَذا ولأبدي...

أَمَّا الآنَ عِنْدَما كَبُرْتُ عُدَّتْ أَتَمَّتِي أَنْ أَلْتَقِيَ بِدَاتِي وبضحكاتي وشجاعتِي الَّتِي فارقتني  
مُنذُ ذاك الزَمَانِ،

لَقَدْ مَضَى العُمرُ وظَهَرَتِ التَّجَاعِيدُ عَلَى وَجْهِ العَبُوسِ، أَصْبَحْتُ ضحكاتي  
مصطنعةً وملامي باهتةً، أَصْبَحْنَا بِسِنَّ العِشْرِينَ.

سِنَّ الوُرُودِ الدَّابِلَةِ الشَّاحِبَةِ، امْتَلَأَ القَلْبُ حِزناً وألماً وَجِراحاً، أَصْبَحْتُ أمانينا  
أَنْ يَتَوَقَّفَ القَلْبُ عَنِ الحِفاقِانِ، نودِعُ الحَيَاةَ بِكُلِّ صَمْتٍ، ونرحلُ لِلسَّماءِ بِكُلِّ  
هُدُوءٍ، لَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الهَوَانِ وَالألَمِ،

كَبُرْنَا بِهَذِهِ الدُّنْيَا المِليئةِ بالمِتابِ وَلَا زَالُوا يَقُولُونَ أَنَّنَا فِي سِنَّ الوُرُودِ، سن الكِفاحِ.

بقلم: هالة محمد دغامين. فلسطين.



## ملتقانا يوما ما

تعصف الرياح كما هي الآن ... تهتز الستائر كذلك.  
يبكي الشجر أوراقه... كل يتغير مكانه.  
يرتدي الجو لونه الترابي... تحس الأرض بالغيثان.  
يُعلن عن بدأ العرس... وهيا للرقص.

فيُزيّن الوجود بكل ما في بطنها أكياسا وأوراقا والبعض من خصلات شعرك...!  
دون أن تنوح السماء دموعها ينفجر بركان من العواطف هي خوارزمية الطبيعة  
والإنسان يولد منها وكذلك أنا...

فنفس الصراع... نفس الغضب... نفس الاشمزاز يجول بأن كل منكم بل يظهر  
يختفي، يسرح ويمرح بدون كاتم صوت... بدون صدى، تناقض أربع الذات فخلف  
السكات والكثير من اللا تفكير، فمرحبا بك في جنة السعير أين لا وجود للوجود...  
سوى ما رسمتموه بنفسيتكم القديمة التي تتمرد فتصبح فرعونك أنت لا مصرا...  
انقلاب ربما كان من كلمة... من موقف... وكثيرا من أحلام صعبت عليها حتى القدوم  
كأضغاث في المنام... نكل الواقع الإرهابي بجثتها فكل جزء بمكان وحتى إكرام لم  
شملها لإرجاعها لأرضها يعتبر ضربا من الخيال.

فجميعكم تعيشونه فترات... أياما... والبعض شهورا وأعوام... العقل ملبد ينحت  
أساطير وروايات وكأن بدائيا سكن في أحد فصوصك... القلب يحتضر يُدمي روحه  
وكان عزرائيل حط خيامه على شريان وريدك... فالجهة المقابلة كل شيء طبيعي كل  
المؤشرات حيوية تنفس... أكل... حتى قهقهات بدل الابتسامة، إنه شعور فقط  
مضني... مضني جدا يا هذا...

فأنا الجلال هنا لكل معرض عن سجاد الصلاة مثلا... عن ذكر... عن ترتيل آيات  
قرآن، مبين فمرحبا مجددا بكل من كان لنفسه العدو المميت ولا أهلا ولا سهلا لمن  
استلذ جلدي، فسوطي يستأنف بريقه بعد كل عاصفة فاستعيد مجد خلودي

# بين نروايا الكئين

وتربعي على عرشي... عرش ألف ليلة وليلة من وجودي... فكل من داس بساطي  
فان... وكل من طرق باب الرحمان استقر به الأمان.  
السم... قطع الأوردة... السقوط من أبراج... كلها حلول ربما عند البعض... حل  
لإعدامي في نظر من استحضرنني... لكني شعور والشعور لا يموت.  
فصول أنا... أنواعا كنت أو أشكالا... نشرت عروقي بين سلالات مختلفة... أحفادي  
يمجدون انتسابهم لي كلٌ وتحليله... مرض أنا... افتخار... هروب... مكبوتات...  
تراكمات... أما اليوم فالكلمة لي ولا يعلى علي... نرجسي أنا من صلب الشيطان  
خلقت من جنة الشعور طردت... ومن المغضوبين عليهم حُكمت... ولن أرحمك يا من  
كنت طينا إلا إذا على يدي صُقلت... ك... ت... ئ... ا... ب...

بقلم: بن عيسى صوفيا. ميله. الجزائر.



## عوالم الذاكرة

تأمل أركان المنزل؛ وهو يعيد شريط الذاكرة من البداية، حين تعرف عليهم ودعاهم لزيارته، كانت الابتسامات صادقة والضحكات تنبع من القلب، العيون تلمع والسعادة لا حدود لها، قال في نفسه: سنوات طويلة مرت على معرفتهم، هنا كنا نتناول الطعام؛ وهنا نشاهد المباريات، وهناك اجتمعنا في الشتاء، وفي حديقة المنزل جلسنا صيفا.

كانت أوقاتا ممتعة للغاية لدرجة أنها تحجب عنك بعض الحقائق، لم أتوقع يوما غدرهم أو تأمرهم علي، لم يخطر على بالي أنهم آلات قادرين على حذف لحظات جميلة من العمر بالضغط على زر صغير، أيعقل أن يتحول الإنسان إلى أداة تنفذ أوامر الأفكار السوداوية؟! هل أخطأت حين كنت كتابا مفتوحا أمامهم؟! أحدثهم عن أحلامي وطموحاتي وما أنوي فعله! هل اقترفت ذنبا كبيرا حين سمحت لهم التوغل في حياتي دون توقف! أقضي وقتي في التخطيط والتنفيذ والمضي قدما وهم على الجانب الآخر يصنعون لي العراقيل ويراقبون خطواتي بدقة تفوق إرادتي حتى يبتدعون خططا توقعني أرضا.

أنا متعجب جدا من جرأتهم، لقد أدركت أن التشوه لا يقتصر على الجسد الخارجي فقط، فهناك أنفس مشوهة من الصعب كشفها باكرا، أنفس قد بتر منها الصدق ونهش أجزاءها الحقد والحسد، أنفس تلوثت بفيروسات غير مرئية مصدرها الأفكار الشريرة، إنهم حقا يعانون ويحتاجون من يساعدهم على التركيز في حياتهم ومحبة أنفسهم وانتشالها من أعماق البؤس حتى يتم شفاؤهم من أمراضهم المتنوعة.

بقلم: همسه كمال الدين. سوريا مقيمة في لبنان.

## سديم الأمل

تقع ضمن المتاهة الدنيوية غياهب العجائب بمزيج من الروايات اللازوردية، تشوبها مآثر ذهبية تكاد تطبع فجوة الأبدية رغم الخصام مع النفس الأبية... والتي ليس بيدها أن لا تقطن عمق الحرب الشجية بين قلب استكان لنزواته فوق ضحية واقع مرفوض، وبين ذهن أرهقه التعمق فانهالت عليه الفوضى لما وجدت التبعثر في الأفكار حاضرا... وصرخة الروح تتعالى فتقطع أحبال الوريد من شدة الضياع في الدروب المريرة، حيث لا صوت مناجاة يسمع ولا نورا يشدو من بعيد، ولأمام مجهول يتمم بنغمات غير واضحة كأنها رموز مشفرة تدل على المخرج في هذا الشتات.

في برهة ما صوب هذا الغريب كنت أقع لكن بقدر الجروح المتعفنة بقدر ما كان الصبر متعالي على الآلام... وكأن شيئا بداخلي تحرك بعد التحجر، لاحظت بتلك العيون البالية منظرا أجبر خاطري نورا من بعيد...

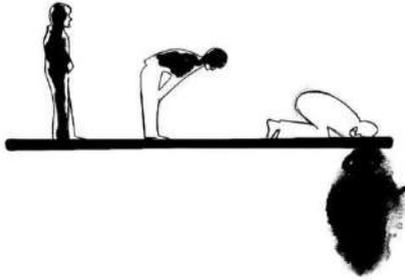
ظننت أن الخرف بدأ يجتاحني بسبب تضارب قناعاتي وأفكاري لكن ولدقيقة شعرت أنني عدت حيا أو بالأحرى إنسانا... مقابل هذا العوض الإلهي اندهاش... أفيكون هكذا طعم السرور بعد القسوة واليأس!!!! بدأت تتضح معالم تلك النغمات أنها تراتيل، كلما دنوت ازداد الصوت بهاء وتمسك قلبي بمرساة الطمأنينة وأخيرا استقر في ميناء العاصفة، بخطوات مترجحة وعلى شوق بلوغ الهدف ازدادت حماسي وإرادتي.

وتا الله لم أفرح بإيجادي طريقي مثلما سررت بما أحس به من هذه المشاعر الإيجابية وما تبثه من شمس الدفء والراحة في قلبي... رويدا رويدا، وإذا جاءت الصدمات مستبشرة لي وجدت مصدر ذلك الصوت الذي واجهني، ولوصف ما شاهدته ولترديد ما سمعته اختصار واحد، وجدت شيئا كله نور لشدة بياضه يدركي ويمسح عن جبيني ويقول: «إن مع العسر يسرا»، وكأن جبال الهموم انشقت

## بين نروايا الكليل

وزالت وإلا لجمادي أن ينقطع لأعراف ما قصة هذا لكن جاء جوابي كالتالي وكأنه من لغة العين قارئ للأفكار: " إن هذا بلاغ لك من اليقين والهدى لتعلم وعد ربك يا مسلما... فإنه يعلم صلواتك السابقة وشاهد على تضررك موقن بيأسك ومواسي لدموعك تلك جزاء لإخلاصك ونبلك وتشبثك بالعروة الوثقى... يختفي!!! يظهر الطريق وإذا إني وجدت معدني وانهالت علي البشائر لقد أيقنت إدراك عقارب الساعة هرولة لأداء فرائض الجنة، وأيقنت أن ذلك الكتاب الجليل يفيض ببحر من العلوم والحكم وفي كل دورة أصنع لنفسي عملا أتبوا به الجنة.

بقلم: سلسبيل أونيسي. الجزائر.



## السّم.. والترياق

أيا سّي وترياقي  
اذبح سواد ليلي حين ينفلت مني ويأتيك  
اجعل لونه أحمر قاني  
مثل كرزاية ثقيبت.. وسالت عشقاً  
ثم اغرف منه واسقني حد الشماله بك  
وارقص على جثة قطيراته رقصة النشوان  
وذاك الحنين..  
ألمختيق على بابك.. رغباً  
دعه يشرق بدموع الاشتياق  
ويشهب شغفاً إلى لقائك  
مارس عليه طقوس الوخز بإبر التخدير  
كي لا يستفيق.. منك  
عاقبه على سقوطه في بئر حبك سهواً  
ثم ارقص زهواً بنفسك  
وحين تفوح مني رائحة الأاااه  
اسكر على كأسٍ من نبيذ أنيني المعتق  
المكتوم في زجاجة من عطر أيوب  
وبعد أن تفقد الوعي من رأسك إلى قدميك  
لملمي بجنونك  
وارتشفني بلهفة درويش صائم لو شئت  
رشفة تقذف بي إلى ما وراء صمّتك  
اتركني هناك وتناساني



فأنا أعشق التجوال داخل هذيانك

حدّ الزوال.. فيك

حدّ الزوال

حدّ... الزوال.

بقلم: إلهام حمدي. السودان.



## كدمات طفلةٍ

دخلتُ في دوامةٍ لا أرى ولا أسمعُ أحداً والمكانَ مرعبٌ ومخيفٌ لدرجةِ الهلعِ وفجأةً أسمعُ أننا مؤملاً لطفلةٍ صغيرةٍ، أحسنَ الصوتُ بداخلي تتغلغلُ طفلةً تبكي وشهيقها يسمعُ من خارجِ غرفةٍ منعزلةٍ في مكانٍ يكادُ لا يرى ولو من قريبٍ حتى!

وهنا الدهشةُ أتعلمونَ ما هوَ هذا المكانُ؟؟ إنه حجرةٌ باردةٌ من حجراتِ قلبي المتهاكِّ، قلبٌ لطالما خيئَ فيه طفلةٌ صغيرةٌ قد عنفها والدها لدرجةٍ وجودِ دماءٍ على كلِّ جسدها وثيابها التي مزقتُ من شدةِ الضربِ الذي تلقتهُ المسكينَةُ..

طفلةٌ لا زالتُ لا تعي ولا تعرفُ معنى العنْفِ فظننتُ أنه يداعبها ومن شدةِ حبه لها ضربها، لمَ تعلمُ أنه عنفها وأنه كانَ يفرغُ غضبهُ وغيضَ الجميعِ فيها، لمَ تفرقُ يومها بينَ الحبِّ والعنْفِ آنذاك حتى كبرتُ ولكنَّ لمَ تكبرُ تلكَ الصغيرةُ المسكينَةُ.

نعمَ كبرُ كلِّ شيءٍ فيها إلا هي فقط، أصبحتُ تتلذذُ بطعمِ العنْفِ ولمَ تعرفُ أنَ الحبَّ هوَ شيءٌ عكسهِ تماما، كبرتُ ولمَ تعلمُ بعدُ أنه لمَ يكنُ حناناً أبها ذلكَ بلُ كانتُ تواجهُ فقط عنْفَهُ وغضبهُ لدرجةٍ أنها أحستُ بألمٍ شديدٍ في تلكَ الغرفةِ الجليديَّةِ والباردةِ وخوفٍ لا يوصفُ عندما داعبَ شعرها وضمها لأولِ مرَّةٍ كأنها الآنَ تعلمُ معنى الحبِّ والحنانِ الذي يشعُرُ بهِ الصغارُ في أحضانِ أبيهم. أتعلمونَ كيفَ هوَ شعورُهُ! كأنكُ فوقَ غيمةٍ طريةٍ ووسادةٍ ناعمةٍ ودافئةٍ.

لمَ أكنُ أعلمُ أنَ حنانَ الأبِّ أدقُّ منَ كلماتِ كلِّ البشرِ، وأنه الشعورُ الذي يرجعُ النفسَ إلى مريضِ الربو بعدَ نوبتهِ وأنه علاجُ بعضِ الأفكارِ التي تجعلكُ مجنوناً فتداويكُ.

نعمُ فأنا لا أبالغُ لكن هذا ما شعرتُ بهِ بعدَ معرفةِ حنانهِ، وأن كلَّ تلكَ الكدماتِ هي مجردُ عنْفٍ ليسَ حبا أو حناناً وأنا سعيدةٌ أن تلكَ الكدماتِ في جسدِ تلكَ الطفلةِ الصغيرةِ زالتُ وبقيَ الشعورُ الدافئُ في حضنِ أبي.

بقلم: عطية زينب. الجزائر العاصمة. الجزائر.

## حروف مستباحة

هي حكاية أبطالها أناس كانوا يعانقون رقّة الوجدان والفؤاد فغيروا فصول الحكاية وعبثوا بحبكتها وعقدتها وحتىّ نهايتها فتلاشت ملامح الأحداث واختفت جلّ التفاصيل.

نتساءل دائما لماذا أطفالوا بأفواههم النور الذي جادوا به، نُجيب بدون تردد: لا لشيء إلا أنّ الظلام وليفهم فكيف لمن ألف شيئا أن يستغني عنه؟ فالشّغف في القلب والبصيرة فيه، والعى في المنطق وفي بعض الأحيان يصيب الألباب والعقول... فلا تلوّموا قلبا أطلق العنان للألام والأوجاع يذكرها ويُعدّدها لسان حاله يقول: "يا مرارة العيش رفقا بمن نهشته الذئاب".

فلا ندري لعلّ بعد الليل تشرق شمسهُ أنوار وروح جديدة فما ضاقت بالحرّ الحياة فمن دون شكّ ما عند الله شاسع وفسيح... وإن أجمت الليالي وتجبرت واكتست الدجى الدامس أو أخفت ما يظهره الوضوح والتبيان فالله سيقضي بالحق.

بالمختصر المفيد أو بالمفيد المختصر منذ الأزل وللأبد نعرف أن ما بعد المرارة عيش مريح بالحلاوة يمتزج.

بقلم: ويبدن آمال. بسكرة. الجزائر.

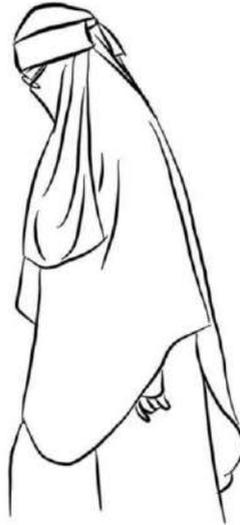


## دموع تائبة

أخبريني لماذا لا تصلي ولنداء الرحمن لا تلي  
وللقرب من الله لا تبالي  
أهنأك خير من الصلوات والعبادات  
معاصي ذنوب أثقلتني عن صلاتي  
أغاني، مسلسلات دمرتني  
ضيق في الصدر وأحزان خنقتني  
لا صلاة لا عبادة لله قربتني  
من كثرة المعاصي خوفاً من الله لم يعد يهمني ونفسي لم تلمني  
رفيقات السوء أبعدونني عن ديني  
قالوا: تبرجي وتزيني لجمالك أبرزي، وإنك صغيرة على الحجاب لما تكبري تحجبي  
واستغفري فهذا أمر عادي لأن كل البنات كحالي  
قلت إن الله يراني وأخاف موتي يوماً لا ينفع ندمي وبكائي  
جلست بين أحضان غرفتي أفكر في توبتي ولكن شيطاني لم يعجبه مخططي وأصر  
على ضياعي لكي تغلبت على وساوسي  
إلاهي إليك عدت فاغفر زلاتي  
إلاهي رحمتك أرجو اهدني  
تلك التائبة كالوردة تفتحت  
على صلواتها واطبت  
لحجابها ارتدت وتستررت  
والدعاء لزمتم واستغفرت  
لما رأوها تائبة قالوا عنها منافقة  
لذنوبها راجعة

وأنها ستعود كما كانت عاصية  
أخبرهم أن الدنيا زائلة  
وجنة الخلد راجية  
والقرب من الله ساعية  
تمسكي بدينك  
ولا تكثرني لكلماتهم الفارغة  
أعلم أن كلامهم كالسهام الثاقبة  
ابتسعي... فأنت تزدادين جمالا بحجابك  
كوني جوهرة بحيائك ولا نفرطي في دينك وأخلاقك  
افتخري إنك مسلمة.

بقلم: صارة رباني. تيسمسيلت. الجزائر.



## عتقا لقلبي



يا ابنة الزخات وصهيل الريح  
يا عناقيد الجنون واللهب  
ألمح وجهك المزدان بالعتاب  
أسمع صوتك في الفراغ ينتحب  
أركض نحوك مثل بحار فقير  
سرق الموج منه ما كان كسب  
مركب تاه ومجازيف توارت  
ليته البحر يوما ما ركب  
يا ابنة الشوق الذي ضح بقلبي أينك أتكونين  
موتا مني في هدوء يقترب؟  
ألف أهلا مهما كنت إن وفيت أو للعمر خنت  
قدر بمداد الروح دوما ينكتب  
اسمعي بوجي ورجع الزفرات  
فغدا أجمل من كل ما مر وفات  
فارحميني أو اعتقي قلبا من جنون يقترب.

بقلم: سعيدة شبّاح، تونس.

## الحس العربي

أين أنت! إلى أي مكان قررت الذهاب هكذا دون رجعة، ودون سابق إنذار؟  
اشتقنا إليك، صدقني اشتقنا لك جميعا، نحن الذين ظللتنا يوما، كانت فيه نار

البطش تعصر القلوب فتجعلها حطاما

أين أنت وفي أي مكان تتوارى عن العيون والأحاسيس!

في الفضاء البعيد تشاهد وتسمع وتئن في صمت أبدي

أم في ظلمات تؤرخ حاضرا لم يكتمل بعد

أم أنك هاجرت البشر لتستقر في الخيال والإبداع

بالله عليك أخبرنا!!! أو اترك لنا أثرا نتبعه كي لا نضل

اترك لنا أثرا نسير على منهجك من خلاله، في تحليل الأمور، مناقشتها، والخروج

برأي سليم لا رجعة فيه

فليس غيابك حلا وليست قطيعتك منفذا

أكيد لقد أخطأنا، أخطأنا، ولا زلنا مخطئين

أما أن لك أن تحن وتعود لقلوبنا وعقولنا ومكانك الشاغر كي نحقق ما وجب

تحقيقه!

كي نزرع بسمة في وجوه رسمت الحرب على معالمها الدموع

كي نمسح دمعة في عيون أم دفنت روحها مع جثة طفلها الرضيع

كي نسكب أملا في عقول تود النهوض والتأهب دون رجوع

كي نحرر قدسا بل بلدا وشعبا كله موجوع

أما أن تحن للماضي البعيد حين كنت فيه بطلا في الصفوف الأولى تتولى

الصدارة في قول الحق ونبذ العنف

أما أن ذلك أيها الضمير!

بقلم: نواره حيزية. ميلة. الجزائر.

## في وحدتي

أوقات صعبة تمر علينا تشعر بأن دقائق الساعة تمشي ببطء والوقت كأنه لا يمر، وفجأة وبدون سابق إنذار يتوقف بك الزمن في لحظة موجعة قاسية، فتتسلل الذكريات لتملأ قلوبنا حيننا وألماً، فيتشكل الفراغ رويدا رويدا ثم ينبثق ذلك الشعور الذي لطالما اكتفيت منه وهو الشعور بالوحدة.

في هذه اللحظة تشعر بأن الدنيا خالية من البشر بالرغم من أنك قريب من أهلك، أحبائك وأصحابك لكنهم عاجزون عن ترجمة ما بداخلك، فالألم والحزن لا يشعر به إلا من ذاقه وتجرع من كأسه.

في تلك اللحظة تشعر بالضعف العجز والحسرة، إنه شعور لا نستطيع ترجمته... في هذه اللحظات أحتاج إلى شخص يفهمني، أحتاج إلى من يقف معي، أحتاج إلى اتصال عميق بيني وبين أحبتي لكني لا أنا أستطيع أن أبوح به ولا هم يستطيعون فهمي، فأنسحب في صمت وأركن في زاوية الوحدة مجدداً وتبدأ الفجوة في داخلي تتشكل من جديد.

بقلم: شيماء بن عزيزة. جيجل. الجزائر.



## لطفا يا أيها الناس

أه للناس وما يسرفون، أه للناس وما يتنافسون  
في غياب خوف الله يهربون ولخلق الأعداء يشكون



ولحب مصالحهم يدعون

هذا عصر النفاق ألا تخافون

لطفا يا أيها الناس أنتم بشر سوف تعاقبون

أنتم بشر سوف تمتحنون

يا أيها الناس لماذا لا تستحون ولربكم تستغفرون!

بكت الأرض حزنا على النبيين وجفت دموعها وأنتم تعيشون

عشتم في الدنيا وفيها تخربون ونسيتم فضل الله عليكم ألا تخافون!

أنتم كالشمس والقمر تظهرون مختلفين مع بعضكم تتعاقبون

في لقاءكم فرحة كأنكم تزهرون وفي غياب أحدكم تنممون

ألا تعلمون عقاب الله وفي الآخرة تنتظرون!

لا ينسى الله عملا حسنا أو خبيثا كلهم مدونون

عجبت للناس وذكرهم للقرآن لا يخشون

صورة المنافقين أكبر من صورة الكافرون، ألا يتدبرون!

للسعادة والرزق والأولاد لله يطلبون وللسجود هم مبتعدون

يا أيها الناس لما تغيرتم وللغرب تقلدون

نحن مسلمون وفي سيرة الأنبياء نمشون

استغفروا الله وادعوا الخالق لعلكم تفوزون

فالدنيا غبار إذا سقطت الأمطار صار طوفانا يزول

وفي نهاية الكلام أوصيكم بتقوى الله والقرآن الكريم

واسجدوا للرحمان وناجوه ليلا ونهارا لعلكم تفلحون.

بقلم: حباتي سعيدة. تيسمى سيلي. الجزائر.

## مزاج حياة

الحياة رواية أعاصير وبراكين، إن اتبعت أناسها سيستضيفك مستنقع لماذا؟! بين اليوم وفي انتظار الغد لغزٌ، هل سيكمل هذا التزال! يا صغيري شتاؤك بارد ودفنه عائلتك، إن رحل سيستقبلك الربيع ببهجة صفراء طفولية مستنبطة من أشعة شمس، بينما إن حلّ الصيف ستلهو وسط رمال بحاره، أما بمجيء الخريف ستحزن الطبيعة لتجردها من حلتها الخضراء الناصعة، في وقت ما كان الضجيج يملأ طرقها والابتسامة على أرفصتها ها هي الآن لوحدها، فكذلك أنت أدرس للزمان حيلة قبل ما تعكسك رياح المواسم.

كن لنفسك القوة والثمن، صافح ولا تكن صاحب فوالله ما سقطت دمعاً عينٍ إلا بغدرٍ ولأسفاه، خالق الأكوان لن يضيع عمل أجر المحسنين سيزول خريفك وتعود إلى دفء عائلتك وستطارده بقهقهة عالية فراشات الربيع الزاهية!

بقلم: صارة زوقاري الجزائر. بومرداس. الجزائر.



## عَنْ عُمَرِ فِيْمَا أَفْنَاهُ؟

في قراءة للإنسان بين سطور ماضيه وحاضره واستشرافه لمستقبله، وفي لحظات خلوة مع نفسه بعيداً عن مشاغل الحياة ومعاركها الدامية، ليست لحظات فقط بل ساعات وأيام وأسابيع وحتى شهور، قضاها سمحت له بالتأمل والتمعّن والتفكر في رحلة عمره منذ ولادته إلى أن أصبح شاباً مرّ بكل مراحل التعليم والتربية والبناء الفكري والروحي والعاطفي والنفسي والديني والاجتماعي والثقافي، مما ساهم في نُموه تارة وفي تراجع تارة أخرى، وما كان تراجعاً إلا بسبب اتباعه للأوهام وللتفاهة وصناعاتها، وهذا ناتج عن سداختة وعدم نُضجه، وهذا طبيعي وخاصة عندما يكون في سن الفتوة (المراهقة)، لكن سرعان ما يصل به الزمن إلى التقدم حُطوة فحُطوتين للأمام وفي فترة نهايته وراحته بعد مشوارٍ طويل من العناء والبحث، يجد بأنه كان يعيش في أوهام الأنا الأنانية الضعيفة أمام شهوتها، والآخر الطاغية المتجبر المستذئب، وفي دوامة التفكير الزائد الذي أفضى به إلى الصراع الداخلي مع النفس وهواها وشيطانها تارة، ومع الرغبة في الوصول بها إلى نفس آمنة مُطمئنة، راضية مرضية مثلما أرادها الله تعالى أن تكون تارة أخرى، والتقدم والنجاح الحقيقي.

هنا يكمن في أن هذا الشاب اكتشف ذاته وما كان السبب في صراعه، وبدأ يبحث عن الحلول المناسبة للتخلص من ذلك، فجأة سمع صوتاً خافتاً يهْمس في أذنه جعله يشعر بالاطمئنان، ثم تبادر إلى ذهنه أن هناك أشياء كثيرة كان عليه أن يفعلها ولكنه لم يفعلها، فبي تقوده للنُضج والصفاء الذهني، والخلاص من أزمتة نهائياً، هنا ظهرت له مرحلة أخرى غير مرحلة التُّمو الأولى، وهي مرحلة عبارة عن رحلة يخرج فيها من ضُعبه وظلمانية غبائه، إلى ثباته وقوّته واستقراره، ألا وهي رحلة السعي إلى قيادة النفس إلى العظمة، والارتقاء بها عن الدنّايأ، وتحصيل الرضا التام من الله عليها، وقبول الاختيارات الإلهية لها، وإصلاح العلاقة بين العبد

ومعبوده، بُغية الوصول إلى السلام الداخلي والأمن الفكري، ولا يتحقق ذلك إلا بالعودة والتوبة لله تعالى، والإنابة والتضرع له، والخوف والرجاء منه، والتعرف عليه، وشكره على كرمه وفضله عليه، ولطفه به، وفهم حكيمته في تسيير شؤونه وقضاء حوائجه، وجمع الزاد للتزود به من أجل العيش في جنة الخلد، والاستعداد

قبل ذلك للإجابة على سؤال المولى عز وجل عن عمّره فيما أفناه؟

إذ أن القيام بمحاسبة النفس واخضاعها للاستجابة لأوامر الله واجتناب نواهيه يُعين على الوصول بها إلى بر الأمان وتحقيق الغاية الأسمى ألا وهي النفس المطمئنة والعيش في الجنة، وتلك هي الفطرة الإنسانية السليمة من أية شوائب.

بقلم: أنفال مناصرية. باتنة. الجزائر.



## الغامضة...!؟

يتزامن في ذهني عدة مرات وعدة من المخيلات بنسبة للبعض، أما بالنسبة لذاتي تبقى معاناة وصراع في أعماقي كمثل أني إكتشفت أن من رحلوا من حياتي لم تكن لديهم مشكلة مع أفعالي ولا أقوالي، وأنا في هذا الحين لا أعتبر ذاتي إنسانة بلا أخطاء لكن وبشغف يمكنني الفصح أني إنسانة بلا مبررات رغم أني دائما ما أقف عاجزة عن وصف كل ما أشعر به كمشاعري الحميمية لهم بطريقة واضحة وبلا غموض؛ يصعب أن تجد من يفهم أنك لا تجيد الكلمات المناسبة للفصح عن مشاعر الحب، والصداقة، الأخوة... بداخلي.

أعيّ من كل هذا أني أستطيع فعل وإثبات مدى ذلك الحب النابع من تلك القطعة التي تحتل يسار صدري بلفظة أحبك.

كذلك في الحزن سأكتفي بقول "لست بخير"، لا أستطيع التلاعب أكثر على مشاعري الحزينة، وعيبي الدائم أني صامته طوال المواقف والأوقات التي أمر بها، لطالما كنت أتهم بجرائم لم أرتكبها، بأقوال وأفعال يصعبُ على ذاتي تقبلها وأكثر أوجاعي أني لم أتجرأ بالدفاع عن ذاتي.

ربما أجد حالي صامدة وصامته حتى في أوقات الرحيل؛ قد أبدو لكِّ ولكِ يا عابر وعابرة من هنا بالقاسية، بلا مبالية، بلا قلب، بلا حب وبلا حياة..، كما أن أيضا التخلي والوداع يبدو أنه لا يشغل بالي ولا فكري لكن لا أحد يسمع نبضات قلبي وما يحتله من ألم وصرخات من شدة فقدان وفي الحين ذاته لا أستطيع أيضا التعبير عن مدى انزعاجي من تخلي ووداع من أحببتهم بعمق وبصدق...

إن كان الشعار في حياتك الصمت مثلي ستلقب أنك بلا مبدأ، بلا روح بلا إحساس. ولا أحد سيتفهم صراعاتك ومجازفاتك المرهقة التي قد تؤدي بك إلى الجنون والكآبة. يبقى الإنسان دائما يمر بظروف لا يتفوه بها حتى وإن كان بينه وبين حاله

لدرجة هذه المعاناة تؤثر على تصرفاته وكلامه وتفكيره ويصبح ضائع بين حيطان  
المكان المتواجد به وكل هذا لا يعرف ما أصابه وماذا يريد؟  
وتبقى كل التساؤلات لا تحمل جواب مثل غموضي الأليم؟!

بقلم: غاوي بشرى. بسكرة. الجزائر.



## تسأل الثبات!

كانت تحاول إخفاء حزنها بشيء من الابتسامات الخفيفة عساها تجد فيها دواء  
لجروحها

كانت تخفف عن مجروح وكأنها لم تجرح قط ولم يصب الحزن قلبها  
كثيرا ما كانت تزرع ابتسامة صادقة، مفعمة بالحياة،  
عند الآخرين لم تسطع زرعها على شفاهها الشاحبة  
كثيرا ما كانت تجاور يائسا من الحياة، تسانده  
بكلمات كانت شفاء له، لربما ودت أن تقال لها هاته  
الكلمات لربما شفيت ممّا تخبئه في ذلك القفص  
المهشم



نازعت نفسها وهواها حتى تصبح تلك الفتاة التي

يجب أن تكون، أن تكون استثنائية بأخلاقها، اهتماماتها وتفكيرها، لم تكن كبنات  
جيلها تلاحق أحلاما وردية، تحاول أن تكون مثالية في نظر أحدهم ولم تمكن أحدا  
عابرا من قلبها

لم تسع لأن تكون مثالية فالمثالية لله سبحانه وتعالى، ولم تكن كاملة فالكمال إليه  
جل علاه

فقط كانت تصارع نفسها الشقية وسط عالم مليء بالانحرافات والأهواء فتارة  
تصيب وتارة تخطئ

كانت تجلد نفسها وتعاتبها كلما هرولت للخطأ

كانت تناجي ربها عسى أن يثبته ويهديها للصراط المستقيم

رغم صغر سنها، بشاشتها، حيويتها ومزاحها لكنها كانت تأوي عجوزا داخل تلك  
الجمجمة، متربعة هناك على عرش أفكارها، تحمل عصا أينما اتجهت فتاتنا نحو  
ضلالة، استعملت تلك العجوز العصا السحرية لتعيدها لرشدها وتفكر بعقلانية

لم تكن من اللاتي يتسرعن بأخذ الأحكام قد ساعدتها تلك العجوز في اعتماد أفكارها

لم أخبركم أنها غيورة جدا، أتعلمون ممن تغار!؟

تغار من فتاة حفظت القرآن ووعته بلقيها فحواها بنوره!

تغار من فتاة فصيحة اللسان، كانت قد حاولت أن تجارها في فصاحتها

لم أقصد فتاة بذاتها بل قصدت كل فتاة كانت كذلك...!!

لم تكن تلك الغيرة التي تجعل الحقد وتنبته، حاشا والله لم تكن كذلك!

لم تحلم أحلاما مستحيلة، دائما ما كانت تسطر أهدافا على المدى القريب وتساءل

الكريم أن يرزقها ما تمننت وأن يعطيها القوة لتحصيل مناهها.

لم أخبركم أنها عائلية بحنة تحب الوسط العائلي فدائما ما كانت تتغذى من عائلتها

من صدر أمها وترنيمات أختها.

لقد جزمت لي وأخبرتني أن دعاء أمها وأبيها كانا يرافقانها ويسهلان درجها.

أخبرتني أنها كلما استيقظت صباحا وهي بعيدة عن عائلتها تذكرت كلام أمها،

تذكرت أنها بعيدة لهدف وأنها لن تدوم رحلتها طويلا، وسيأتي يوم وتعود من أين

جاءت، ستعود لحياتها الطبيعية فلم تحاول أن تجد نمطا جديدا لحياتها وهي بعيدة

عن وسطها.

أخبرتني أن المسافة التي كانت تقطع لم تكن سوى حفنة تراب تغيرت، لن تغير ما

بنته السنين الماضية وإن تغير الأرض والهواء لن يغير منها، لم تكن كذلك لأنها ثابتة

فقط بل لأنها دائما ما كانت تسأل الله الثبات وأن وراءها أما تدعو الله أناء الليل

وأطراف النهار أن يثبتها لما يحب ويرضاه، أعطتها ثقة عمياء لا يمكن لعاقلة أن

تخونها ولا أن تخون العهد، لا والله!!

فعسى الله أن يرزقها وإياكم التقوى ودرج السداد وأن يثبتها وإياكم على الفطرة.

بقلم: شعيب دلال. تفرت. الجزائر.

## سجين الاكتئاب

ماذا تعرفون عن الاكتئاب؟

مرض العصر؟

خدعة من الغرب؟

مجرد كذبة وأوهام؟

لا هذا ما كنت أظنه أنا كذلك

حتى...

نعم حتى رأيت أقرب الناس إليّ يتسلل هذا المرض الخبيث إليه من دون حتى أن نشعر بل هو بنفسه لم يعلم.

هل نسميه مرضا!

المرض أو الداء هو الذي تستطيع رؤية الإصابة والأذى الجسدي وتشخيصه أو حتى الشعور بالمرض أو الألم في جسدك.

لكن...

هذا المرض النفسي الخبيث لا تستطيع إدراكه فهو يتعلق بحالتك الشعورية.

يلتهمك ببطء ودون شعور وإدراك.

ستشعر كأنك في حلقة زمنية لا تنتهي إلى ما لانهاية، كعاصفة سوداء أنت في داخلها، ضوضاء وأصوات مزعجة لا تعرف مصدرها، هو اجس لا تتوقف.

أنت أسير داخل متاهة لم تعرف طريق الخروج منها،

ليس لديك القدرة على المحاربة والمكافحة لتحرير نفسك.

"ما الجدوى؟! فالإكتئاب يسحق مشاعرك ويجعلك تريد الاستسلام وتشعر أنه لا فائدة من المقاومة والمقاتلة.

يجعلك تفقد شغفك بالحياة واليأس.

دائم التوتور والقلق، معاملته السوداء بادية على وجهك، إخفاء ضغوطاتك النفسية وهذه التراكمات ضغط آخر.

تعيش في سجن لا يراه الآخرون.

فيقول لويس ولبرت في كتابه تشريح اكتئاب:

"يؤمن بعض الناس أن الاكتئاب ينتج عن خلل في العلاقات الاجتماعية، وصعوبات في التعاطي مع البيئة المحيطة، والتجارب الصادمة، بالإضافة إلى الصور السلبية عن الذات".

فتفكيرك عند شعورك بالاكتئاب يجعلك تكره وتفقد الاهتمام والمتعة بكل ما أحبت أن تفعله من قبل.

حتى الأطعمة التي كنت معتادا على تناولها واشتهاها تصبح لا طعم لها.

سيغير هذا الاضطراب عاداتك وطباعك، يغير روتينك اليومي في الحياة.

حتى علاقاتك مع أسرته ستبدل، ستصبح قليل الكلام كثير العزلة والانطواء دائم الانشغال.

أقصد عقلك المنشغل بالقلق الدائم والتركيز حتى من دون سبب لذلك، أفكارك تميل للسلبية والعصبية، لا شيء يمكنه إيدائك أكثر من تفكيرك المفرط، شعور دائم بالحزن بداخلك لا تعرف سببه..

تريد البكاء والصرخ لكن لا قدرة لك على ذلك

جسدك يشعر بالخمول والكسل، تميل للنوم بكثرة،

حتى وإن أخذت القسط الكافي من النوم والراحة، لكن لا؛ جسدك لا يزال يطالب بالمزيد، فعقلك يريد فقط الدخول في سبات عليه يجد الراحة والسكينة.

حتى وإن كنت مستيقظا وجالسا في مكانك.

لكن تتساءل لماذا أشعر أنني لست موجود؟

أين أنا؟

هل هو الوقت الذي أشعر به ثقيل لا يمر؟

الدقيقة تصبح ساعة والساعة تصبح كالיום

لماذا قهوتي لا طعم لها؟

لماذا الموسيقى التي كنت أحب سماعها لم أعد أطيع سماع حتى نغمة واحدة؟

لا حتى الصوت العالي أصبحت أتحسس منه

ألف سؤال يتردد في نفسك.

لكن ستجد أنك لا تستطيع الإجابة

ستنكر أن هذا هو شعورك الحقيقي

لكن من ماذا وإلى أين ستهرب؟

لا مفر فقد وقعت بالفعل.

بقلم: حياة شرقي. الجزائر العاصمة. الجزائر.



## من أنت؟

أعرفك بنفسي!

دائما ما يطرح عليّ هذا السؤال، حديثنا عن نفسك عرفينا بك. من أنت؟

فور سماعك هذا السؤال يتبادر إلى ذهنك سؤالٌ آخر

كيف؟ كيف أعرفك بنفسي؟

هل التعريف بالاسم الذي منحه لك والديك عند ولادتك؟

هل هو تعريف شكلك الخارجي أو شخصيتك أم بمواهبك وانجازاتك وأهدافك؟

هل هو وصف انفعالاتك وأفعالك؟

أم تعريفُ بمن ماذا خُلقتُ؟ فكيف ألخص لك كل هذا

لأجيب على سؤالك في كلمتين!

ولكن في الحقيقة وإلى اليوم لا أجيد التعبير والتحدث عن نفسي.

لا أعتقد أن أحداً يمتلك إجابة قطعية على هذا النوع من الأسئلة.

حتى وأنا في عشرينياتي ما زلت أكتشف عن نفسي الكثير.

لا بل أنا لا أعرف نفسي جيدا بعد.

دعنا نقول مجرد امرأة جسمها وعقلها في السادسة والعشرين، روحها وقلبها في

السابعة عشر. لا تسألني لماذا وكيف!

دعنا نبدأ بالحقيقة عن شخصيتي، سلبياتي

فكل الناس تبدأ بذكر محاسنها

حسننا، أنا عصبية، سريعة الغضب أحيانا، أحب الخلوة مع نفسي، كسولة (ربما

ينال مني الكسل والخمول مرات قليلة).

ولكنني تلك الفتاة التي لا تتمنى حياة هادئة بل حياة مليئة بالمغامرات، تلك التي

تكره الروتين، تلك التي صنعت لغيرها ضحكة كانت بحاجة لها.

طيبة القلب، حنونة، مشاكسة، أحب المزاح، متسامحة لكن ليس اتجاه الإساءة والظلم، فلا أغفر.

نحنُ نعرف أنفسنا كما نرى ونريد ونعيش، لكن الآخرين يعرفونا كما نفعل ونعمل ونقول...

من أنا؟ أنا فتاة ههههه لا أنا امرأة الآن.

امرأة تهوى المطالعة والكتابة، أحب التعبير عن ذاتي بمختلف الآليات... شعر، خواطر، روايات قصيرة وغيرها. لأنني أعشق الأدب العربي ولغة الضاد.

أحب السفر لكن لم تنسح لي الفرصة لتجربة متعة السفر والتجوال، لدي قائمة لبعض الأماكن أرغب في زيارتها يوما ما. أنا تلك التي عاشت كل ما قاله دستوفسكي (دائما ما كنت أختلق لنفسني بعض المغامرات في خيالي، أصطنع لنفسني حياة لأنني كنت أريد أن أعيش بأية طريقة).

أحب الرسم فكما قلت نوع من أنواع التعبير والصبغة لذاتك ومشاعرك.

ممم، هل أسمع الموسيقى؟

نعم يوجد بعض الأنواع التي أحب سماعها دعنا نقل النوع الكلاسيكي الهادئ أو الموسيقى الغربية الجاز وغيرها، أستمع للغناء الأندلسي أيضا.

أنا شخص شديد التركيز على أهدافي، حتى ولو تأخرت في تحقيقها فأنا أوّمن بمقولة "أن تصل متأخرا، خير من أن لا تصل أبدا".

أنا تلك التي تحاول إقناع عقلها دائما قائلّة (ابق قويًا، فقصتك لم تنته بعد)

أنا تلك التي تعثرت واستقامت أكثر من عدد حبات الرمال، تلك التي تعرف حدودها مع الناس، تلك التي تعرف متى تواجهه ومتى تنسحب.

قناعتي أي إنسان مليء بالعيوب ومحاولتي الدائمة أن أحي نفسي والناس من تأثير تلك العيوب وأن أكون شخصا سويا نفسيا وأخلاقيا رغم الإخفاقات المتعددة.

وبعد هذا الحديث الطويل أعود للسؤال المراد (مَن أنتِ؟) لا أعرف من أنا لكنني أعرف ما أنا عليه الآن وما أريد أن أكون، لا يستطيع أحد أن يُجيب على هذا السؤال

لطالما هو ما زال يتنفس، كل شيء في الحياة يتغير فماذا لو كان إنسان؟ طبيعة الحياة ستُغير شخصه فلن يُصيب في وصف حاله ولن يعرف ماهيته بالمعنى الدقيق.

لكن، عن أي مظهر من مظاهر الهوية نتحدث؟ هل هي الأفعال؟ الأفكار؟ المشاعر؟ الأحلام؟

لذلك فربما كانت الإجابة الأمثل لهذا السؤال هو أننا مخلوقات الله فقط. لأن استذكار ذلك دوماً هو ما يكفل انضباط العقل واطمئنان النفس ومحاسبة وتصويب الذات باستمرار.

أنا خلقت من التراب وإلى التراب أصير تراب.

أنا شخص يجتهد ليكون إنسان يستحق عبوديته لله.

أنا الذي أستخلفه الله في أرضه، أنا الإنسان.

بقلم: حياة شرقي. الجزائر العاصمة. الجزائر.



## أبتي

حُطَّ رِخَالِكَ يَا قَلَمِي، وَاكْتَبْ مِنَ الْمَحَبَّةِ مَا طَابَ فِي حَلَمِي، قَدْرَهُ كَبِيرٌ وَيَعْجِزُ أَنْ  
يُوفِيَهُ خَاطِرِي  
كَتَبْتَ لَهُ فِي عَمَقِ اللَّيْلِ مَا يَسْرِي، وَجَدْتَهُ فِي وَقْتِ شِدَّتِي وَضَيْقِي  
لَهُ قَلْبٌ كَالسَّمَاءِ نَقِي وَعَقْلٌ بَرُونِقُ الزَّهْوَرِ شَجِي  
لَمْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ لَوْرَقٍ يَمْزِقُ يَوْمًا لِيَأْتِي بِلِ صَبُورٍ صَامِدٍ الْعِزْمِ يَا وَيْلِي  
لَسْتُ لَهُ بِالْمَدْحِ أَذِيعُ بَلْ بِالْحَقِّ أَحْكِي، إِنَّهُ أَبْتِي وَخَيْرٌ وَالِدِي  
نَلْتُ شَرَفَ سَمُوكِ يَا أَبْتِي وَزَادَ قَدْرَكَ الْعَالِي  
تَحْصُرُ السَّعَادَةَ فِي يَوْمِي وَكَمْ أَهْوَاكُ يَا أَبِي  
فَفِي ضَجِيجِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى التَّبَاهِي  
رَأَيْتُ فِيكَ الْوَصَالَ فَعَاشَ تَوَاضِعِي  
كَمْ عَدَدْتُ لَكَ السَّاعَاتِ وَالْثَوَانِي لِأُرَى فِي عَيْنَيْكَ بَرِيقَ الْأَمَانِي  
وَفِي هَامِشٍ أَخِيرٍ مِنْ سَطُورِي نَقْطَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهَا نَبْضِي، وَيَرْتَسِمُ لَكَ فِيهَا دَعَائِي.

بقلم: دامين اسراء نسبية. تيارت. الجزائر.



## لأبي

وكانها أيام ثقال والأيام تغدو كباقيها.  
لم أكن أعي يوماً مرارة الفقد إلا أن لامس كل قلبي وذهب بأغلى ما عندي.  
تؤرقني كثيراً فكرة رحيلك وأنت على قيد الحياة في ذاكرتي.  
أتطلع مراراً وتكراراً لرؤيتك وألملم شتات صورتك بين أجزاء عقلي وقلبي التائه يبحث  
عن مسارٍ كان الربيع فيه، أسيرة لماضي جمعي بمبسمك وبريق عينيك وملمسك  
الذي بالكاد أتخيله، اشتقت... نعم واشتقت لأول حبيب لي وملجئٍ أحزاني وسرور  
أيامي ومستقر آمالي.  
كان السند والرفيق، الأخ والصديق، كتفياً عند الانهيار وجناحاً لحظة عناق  
لأول مرة يا أبي أبوح لك وبداخلي ذلك الانكسار الذي لم يكن في قاموسك أبداً  
تارة خيبة وتارة انهيار بينهما دموعاً لازمت الاستقرار.  
أتعلم يا أبي؟ أني أنتظر قدومك بين الدعاء والدعاء.  
خشيت يوماً من ظلمات حدثتك عنها وصرت أتجول داخلها كأنها متاهة لا حل لها  
في ليلة من الليالي ناديت باسمك وأجزم أن صوتي كان مرتفعاً كنت أود أن أحدثك  
عما يجول في خاطري وما تكتسبه دقائق من رعب، لم يجد صراخي نفعاً  
أخبت نفسي بين تصديق وحلم، وأعد الثواني وأقول أنه مجرد كابوس يطاردني فجأة  
أصبح الأرق يتجاوز تفكيري ويصبح الأول في المقام.  
أبي يا ضلعي الثابت، أحن لنظراتك التي كانت كلها شغف وأمل.  
أين الأمل في رحيلك يا قدوتي! أين السلام والأمان في نومك الدائم يا قطعة من قلبي!  
أين علاجي يا من كنت ضماداً لجرحي!  
أين حياتي يا من كنت أساسها! أين... أين... أين!  
شبح الفقد سيرافقني طيلة حياتي.

بقلم: سعدون أمال. تيارت. الجزائر.

## رحلة البحث عن الذات

في عمق الليل الساكن، وتحت سماء اللامتناهية  
تأملت وجودي تحت سماء الله الرحيم، لأجد نفسي وحيدة في عالم من التساؤلات  
والألغاز

أبحث في دواخلي عن الإجابة على أسئلة لا تنتهي،  
وفي كل زاوية ألتقي...

بتلك الأصوات التي تعلقو في أذني تساؤلاتها: لماذا أنت هنا؟ ما الغاية من وجودك؟  
يوماً بعد يوم، أشعر أنني أغرق أكثر فأكثر في بحر الوجود أبحث عن معنى لرحلتي  
عبر زمن متلاطم، لأجد نفسي أمام أسرار لا تنتهي وأسئلة لا تجد إجابة.  
فجأة، لاحظت في كل زاوية نوراً يشير إلى سبيل الصواب والجواب المنشود  
إنه نور الإيمان والتقوى الذي يضيء دربي،

فأتأمل في عظمة الخالق الذي جعل كل شيء بمقتضاه،  
لأدرك أن الإجابة تكمن في تقدير هذا الوجود والتمتع بنعمه، لأدرك أن المعنى ليس  
مجرد كلمة هو مفتاح الوجود،

لأدرك أن معنى الوجود لا يكمن في الثثرة السطحية أو البحث عن المتعة الفانية،  
بل في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بكل أعمالنا  
لأدرك أن للوجود طعمًا خاصًا ومعنى عميقًا، لأستمر في رحلتي بثقة ويقين  
فأسمع صوت السكينة يهمس في أعماقي

يجيب عن التساؤلات ويطمئن الروح الشقية.  
فها أنا هنا لأعيش وأعبد وأسعى، في هذا الوجود المتقلب أجد معنى، في طاعة الله  
وفي خدمة الخلق تتجلى السرور

وأجد في وجودي معنى يجيب عن كل تساؤلاتي في الوجود.

بقلم: رزيقة بلعرج. عين تموشنت. الجزائر.

## نظرة إلى الماضي

الحياة غريبة حقا، حتى لا يمكنك قط تخيل مدى صعوبتها، إلا إذا أذقتك مراراتها، فمن منا لم تصعبه الحياة، ولكن في يوم من الأيام ستفهم ماذا يعني الخداع وفقدان شيء ما، وستتمنى فيما بعد لو أنك لم تأت إلها، في بعض الأحيان قد تعطيك هذه الحياة ما تريده، ولكن في نفس الوقت تأخذ مقابله أعز من ذلك، فلا تغتر وتتفاخر فإن الدنيا غدارة، لا يمكن الوثوق بها، لأنني ذقت إحساس الغدر والفقدان، إذ كانت حياتي عادية وهادئة، حتى خسرت أعز إنسانة في حياتي، والتي كانت جدتي، رفيقة دربي، حاولت نسيانها ولكن لم أستطع، دائما ما أتذكر عينيها حين تبتسمان، من هنا تعلمت أن العالم ليس كله ألوان، وليس كل الناس بخير، فليت الدنيا تحلو وتزهو، وتصبح كحيات السكر إن اختفت تركت طعما حلوا، أتساءل كيف ستكون نهاية هذه الحياة من حيث معاناتها وآلامها...؟

بقلم: فاطمة الزهراء بويتلان. المغرب.



## لِصديق الروح

السلام عليك يا صديق الروح  
أردت اليوم أن أتحدث إليك دون حديث، فاخترت كتابة ما لم تقرأه.  
أنت الشخص الوحيد الذي لا أستطيع أن أتعب من الحديث معه.  
بينما كنت في أسوء حالاتي ظننت أنني بلا إنجازات، حتى ذات ليلة اتصلت بي  
وذكرتني بأني أستحق.  
كنت دائماً أنسى مشاكلتي بمُجرد التكلم معك، أكملت حياتي رغم تعبي لمجرد كلمة  
تشجيع منك.  
استعدت ثقتي بنفسي بسبب نظرة تقدير منك.  
مثل هذه التفاصيل الصغيرة، أنت لا تتذكرها لكن هي من جعلتني أتمسك بالحياة  
رغم استحالتها  
المرء منا مناقض يُصدق أن الحياة فعلاً جميلة لمجرد كلمة قيلت له وسط حديث.  
ومنذ ذلك اليوم أنت لم تعد عادياً بالنسبة لي.  
أعتقد أنه حان الوقت أخيراً للقول: أنك ملجأى الحنون من قلبي وضيقي الكاتم.  
كأنك خلقت لتصبح بداخلي أبدياً.  
لا نهاية لك.  
مجرد التفكير أنك موجود في حياتي وأتحدث معك بكل عفوية عن حلم طفولتي،  
عن أمنياتي... كأنني طفلة صغيرة تضحك فقط لأنك معي.  
الصراحة لقد أدمنتك وأدمنت التفكير بك.  
23:59:59 في هذه الساعة تماماً بثوانها وبدقائقها أنت على بالي  
لا أستطيع النوم لقد أهلكني التفكير بك.  
الوقت تأخر يجب أن أنام  
عقلي: حقاً!! أما زلت تفكرين فيه إلى حد الآن؟

مهلاً إنها الثالثة صباحاً  
لا يمكنني التوقف عن التفكير، لقد حاولت مراراً وتكراراً أن أتوقف لكنني لم  
أستطيع منع نفسي.  
أصبحت أخشى فقدانك حتى الرمق الأخير مني.

السلام لقلبك

بقلم: أسماء يزليوي. قسنطينة. الجزائر.



## يا غارقا في الدنيا

يا من أنت بالدنيا، ارتق ولا تبال  
إذا ضاقت، وتكدرت وسدت المنافذ، وجثم الكوكب كله على الصدر، علق القلب  
بالله وانتظر الفرج  
إذا اشتعل القلب ناج  
أهها المهموم، إذا ضاقت لا تبال  
أهها الغافل، إنها متاع قليل لن ينفذ ويدوم وللآخرة ستمضي محملا بحقيبة أعمالك  
إنها دنيا، من أحيا معاقب فيها ومن تركها صنف من العباد الفطن  
من أدرك أنها قصيرة أفلح واهتدى، ومن عظم أمرها مهزوم  
يا من طلبت الدنيا، لا تهلك نفسك وأعصابك واخرج من وهمك وكفاك جهلا  
أهها الغارق، ركز على المشهد كله، ووسع فكرك وعقلك بأنك ستسقي بكأس الموت  
يا مغلوب استرح وأرح عقلك، وافهم الدنيا على حقيقتها فلن تربت على كتفك لأنها  
لم تربت على كتف الأنبياء والرسل.  
يا من ابتليت بالخذلان والتعثر لا تحزن فالمصائب للتأديب والحياة تستمر  
يا من ملئت بأصوات الإحباط أطفئ نار الحسرة فالظروف تتهيا للأجمل  
أهها الحزين، لا تحصر فكرك وتحسن أن الحياة الطيبة منصب وغني  
دع الأيام تقلبك كيف تشاء، واعلم أن همومك ستساقط كما تتساقط أوراق  
الخريف  
عجا لأمرك يا دنيا، كم تركت العقول والقلوب شاردة والأرواح خالية  
ما العيش في الدنيا إلا ساعة كلمح البصر  
فدع أحزانك، فوالله الدنيا لا تستحق حزنا.

بقلم: قويدري شهرة. تيسمسيلت. الجزائر

## لقاء صدفة

في محطة ما التقينا أنا وهي، أنا ومن كانت يوما تعلم عني كل شيء أصبحنا اليوم لا نعرف سوى بضعة أخبار نسمعها من المارين أو من الأقرباء، ألقينا السلام ثم جلست بجانبني فلم يرقني ذلك الهدوء، فسألتها: "إلى أين الوجهة؟"  
ابتسام: - "عائدة من المدينة وأنت؟"  
- "أنا الآن متجهة إليها."

ابتسام: - "الأمر في غاية الروعة أليس كذلك؟ أن تعيش في المدينة وسط الزحام وسط الناس! يقال أن لديكم الكثير من الحفلات، لو كنت مكانك لما زرت الريف أبدا، فأنا اليوم تزوجت من رجل يقيم في الريف تعرفين حياتهم. كانت نظرتي حينها تدل على استغرابي وعلامات الاستفهام والتعجب بادية على وجهي، فقلت لها: - "أما أنا فأجد في الريف غموضا يسمح لي بالعيش فيه سنين عدة، أجد فيه نفسي وما ضاع من أمسي."

أجد ذاتي التي ضيعها أناس لم يستحقوا حتى أن يكونوا عابرين في حياتي، ذلك الهدوء يسمح لنا بالتفكير، بالصراخ الداخلي بالبكاء دون دموع، ترتيب الأفكار المشتتة، ذلك الهدوء هو ملجئي، هو انعكاسي الهائم هو أن تمايل الخضروات يجعل منا سعداء دون سبب. أو السبب ربما هو ميلنا للهدوء...

أنا إنسانة لا أجد نفسي وسط الزحام بل أجدها في الأماكن المظلمة المعزولة عن الناس، الغريب فيما أني أزعج من قهقهة الناس وتفأخرهم، أدعي الانتماء إلا أنني لا أنتهي ولن أنتهي.

ابتسام: - "يبدو أن أحدهم أصبح ناضجا، أين ذهب هوسك بالحفلات والسفر؟"  
لم أجد حينها جوابا، كان الجواب المنطقي حينها هو "أصبحت فيلسوفة هذا ما فعله تخصص الأدب والفلسفة في ذاتي". أما الجواب الوجداني فكان... أتسألين عما كان يروقني... لو عرفت ما مرت به حياتي من خيبات وزلات لأدركت سبب

بين نروايا  
الكئين

حديثي بهاته الطريقة التي تسميها نضجا بينما أسميها أنا انطفاء، لسألت عن ذاتي  
أين هي لسألت عن أميرة أين هي!

بقلم: أميرة هواري. تيبازة. الجزائر.



## قُبيلَ مغادرتِهِ الأَرْضِ

"بُمُ!...": وقعتَ القذيفةُ على الشرفة.

طارَت الشرفة. طارت أُصصُ الأزهار التي على الشرفة. طارت الكراسي والنوافذ. طارت ثيابُ أولادِ الجيران المعلقةً على حبلِ الغسيل في الشرفةِ المقابلة. وطارَت الغيمةُ وبراقصاتها وسُكارها: طارَ النهارُ الأبيض. طارت الأعدادُ والكلماتُ والأحرفُ والأناشيدُ والصلوات... وطارَ الهيكل.

طارَ سانت إكزوبري. طارَ الأميرُ الصغيرُ وطارَت زهرتُهُ:

طارَ العالمُ، قلتُ، محاولاً ألا أُسمعَ نفسيَ صبيحةً نفسي: لا بأس. سأحاول مرّةً أخرى.

مرّةً أخرى سأحاولُ رسمَ هذا النهارِ الطاهرِ (الطاهرِ الملتخِ).

لا بأسَ، ولا بأسَ، لديّ ما يكفي من الوقتِ لأبشِرَ العَدَّ مرّةً ثانية:

سأعدُّ الصيارفةَ والكهنةَ والسقّاحينَ والضحايا.

سأعدُّ النهارَ بنسختهِ الحقيقيةِ. سأعدُّ نسخةَ العذابِ وسأعدُّ حياتي.

بقلم: نداء الصلاحات. الأردن.



## متميزة عن الباقي

هم مختلفون في الحياة اثنين لا أكثر سلطاني والقمر  
اسألوني عن حبيب الروح وما يميزها لأقول حياتي متميزة عن الباقي وما يميزها  
جمال الروح، تلك الأميرة متميزة عن الباقي، قمري مثل مادة الرياضيات لا وبل أكثر  
هي معادلة يصعب حلها ويستحيل فهمها رغم قوانينها ومعطياتها.  
تلك الملكة متميزة عن الباقي، رائعة تلك الأنثى المحتشمة كتلك الدرّة المكنون في  
أعماق البحر لن يملكها إلا من يستحقها.

تلك السلطانة متميزة عن الباقي  
نعم تتميز كتتميز القمر، هادئة وقوية، عاشقة حنونة جميلة وراقية، وذكية  
ومبدعة.

تلك الأنثى متميزة عن الباقي  
نعم متميزة بجمالها، وعذب صوتها، وخفة حركاتها، وحياء عقلها، وروعة لباسها  
وصدق حديثها، وجمال عينها.  
تلك دولتي ودولتي لا تخون، فتلك حياتي وحياتي لا تخون، وتلك حكايتي وحكايتي  
أمل وحلم وأمنية.

تلك الفتاة متميزة عن الباقي  
هناك فتاة خجولة وعفيفة الحياة متريبة الرباق، تتسلل يوميا إلى صفحتي وتمشي  
فوق حروفي تعتقد أنها مجهولة ولكن رائحة جسمها تفضحها دوما لأنها متميزة عن  
الباقي.

أخبروها أنني أعشقتها وأعشق حتى أنفاسها  
ذاك القمر متميز عن الباقي

احذروا من فتاتي المجنونة فهي تعشق الكتب والروايات العميقة والموسيقى، قد  
تراها طفلة شقية وقد تراها مسنة حكيمة وقد تراها متكبرة، لكنها متواضعة

## بين نروايا الكئين

كالخيول في عنادها سريعة الغضب، فارسة أميرتي، لا تنكسر وردتي ولا تضحل من حديثكم يا سادة، ولأنها ببساطة ملكة على عرش الفتيات.

متميزة عنكم لأنها تروقي، فتاتي شخصية قوية شرسة بأفكارها، وفيه لمبادئها، ولا تعرف التنازل عن حقوقها. متميزة نعم لأنها أفضل من الحلي وأجمل من الذهب وأروع من الدياتمو وأعلى من الألماس.

أميرتي تفوقت على التاريخ وفاقت أرقام غينس، وفازت على الأساطير فهي حكاية خلدتها التاريخ.

نهايتها فهي ملكة على عرشها وأميرة على قلعتها وسلطانة خيمتها، فهي بحد ذاتها دولة يا سادة.

بقلم: بلعيد عبد الكريم. تيسمسيلت. الجزائر.



## في عناوين اللقاءات المبتورة

عاصفة شوق بارد  
حلم محموم وأنفاس نفرها الفرح  
استحالة السعادة عبور شوارع المواعيد  
خيبة تتوشح الصباحات وحماقات تلطم وجه المساء  
بأئس ذاك النسيم  
يتيم هوس اللقاء  
في جعبته...



تداول حكايات الكذب والصخب  
وجيوش الفراق والتفرقة...  
جاهزون، صادقون، الرايات رافعون  
المعاهدات موقعون  
لا أمل... لا حب... لا رجعة  
حتى نصف الأنصاف محرم  
النهايات قبل البدايات محلها والبدايات لا مبدأ لها  
فضاء بسواد الليل سماؤه ينتحب  
غيثه شحيح وشمسه وأدها النهار...  
بلا ذنب تحملت وزر الخطيئة  
جسد الحقيقة هزيل هرم والطرقا فقدت هويتها  
كل يعاكس ذاته  
تتقاذفي عواصف الصد  
تبرقي الرعد غيمة حبلى  
لا تعرف الاختباء... فثوب الظهور عار

وممر العبور بلا مشاة  
فيا لخيبة تزواج فيها عقم الحلم بأمل أعرج  
بأئس ذاك التمني، حمقاء تلك البراءة، جاهلة تلك الأنفاس  
في زمن المعقول واللامعقول  
غرايين النحر بالمجان  
الغزو بلا نداء وبلا منادي  
مكتوب هو على شرفات الأيادي  
وأنا المكبوت بين ال التعريف والنكرة  
الدمع محبوس على خط الانزلاق  
جمر الآه مدفون بالأحداق  
وحشة الصدق تحتضر بالأحشاء  
ومسحة الوجع من على جبيني تستغيث  
لا بأس...  
يا نبضي الميت بداخلي المدفون  
ويا شرودي العاقل المجنون  
سيل السؤال كيل يسيل  
والجواب جرفته غابات الأفلين  
جف مدادي...  
الصحف طويت  
وأبجديتي سقمت...  
ولا زلت أحاول إنجاب طفل الأمل وابنة الأحلام  
ترى أصدق ذاك التنبؤ المتوشح رداء الخيبة والخجل؟؟!!

بقلم: فتيحة رم/ أم شيماء. قالمة. الجزائر.

## الحنين

هو أن تشتاق لروحٍ ويتلذذ بعذابٍ  
تقتلني اللحظات وتحبيني ذكرى  
لا شيء أكبر من أن تكون عيداً  
وكل ما حولك أصم  
لا يسمعون التكبيرات  
في زحمة الهدوء يراني وجهها مبتسماً  
وكُلِّي مقتولاً بالعشق  
أغادرنى إليها بخطى لا تعود  
نبض هناك، جسد هنا  
كم وددت أن نلتقي  
كالدجلة والفرات  
وأعود إليّ.

بقلم: جلال الدين صفاء. العراق.



## خَبَايَا الْحَيَاةِ

لَمْ يَتَّبِقْ سِوَى النَّزِيفِ الْمَوْجُودِ تَحْتَ الرُّكَامِ فَإِنَّ تَمَعَّنْتَ بِالْحَيَاةِ سَتَجِدُ مَا لَمْ يَكُنْ  
بِالْحُسْبَانِ فَقَدْ انْقَلَبَ كُلُّ شَيْءٍ رَأْسًا عَلَى عَقِبِ  
فَلأَحْلَامِ وَاعِدَةٍ وَالْأَلَامِ كَامِنَةٍ  
أَقْوَالِ كَاذِبَةٍ، لِحَطَّاتِ غَامِضَةٍ  
تَصْرُفَاتِ صَامِدَةٍ وَأَفْكَارِ مُتَعَدِّدَةٍ  
أُسْرٍ مُتَشَرِّدَةٍ  
أَزْوَاحِ مُتَعَدِّبَةٍ  
مُؤَامِرَاتِ مُتَزَامِنَةٍ  
صَرَخَاتِ عَالِيَةٍ فِي أَمَاكِنَ دَامِيَةٍ  
وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَا يَزَالُ يُوجَدُ أَشْخَاصٌ حَامِلَةٌ  
هَذَا مَا يُسَمَّى بِالْحَيَاةِ الطَّالِمَةِ  
فَبَعْدَ الْبُحْتِ وَالنُّحْتِ سَتَجِدُ أَنَّ مَا تَبَقَّى لَمْ يَكُنْ سِوَى نَزِيفٍ تَحْتَ الْخُطَامِ.

بقلم: بن عطية أمينة. الجزائر العاصمة. الجزائر.



## صراع الأنا

إن أكثر ما يدفعني للاندھاش هو القوة والشجاعة التي تعتريني بعد الكثير من لحظات الضعف والهوان... والاستعداد لبداية أفضل بعد كل مرة أعود فيها إلى نقطة الصفر... والوقوف من جديد بعد الأفكار المخيفة والقاسية التي تعتمد داخل عقلي... والسعادة التي تغمرني بعد كل تلك الحالات المزاجية التي تنتابني...  
وهنا سأضع لكم نبذة عني:

شخصية غامضة تجول داخلها  
تارة ضاحكة مستمتعة وتارة أخرى هادئة مستعقلة...  
تجدها تدسّ دمع الحزن وسط دموع الضحك حتى يخيل لك بأن ليس لها آهات  
مدفونة...

في حين تجدها عصبية، تخترق النار داخلها،  
وفي حين آخر تراها تقتل العالم ببرودها...  
تنثر الود واللطف في الطرقات، كنسمة هواء لطيفة في جو ربيعي مشمس...  
يختلجها القنوط فتلوح على أعتاب اليأس بأيديها للأمل  
فتجدها تقاوم في معترك هذه الحياة كالمقاتلين فلا تستسلم للهزيمة ولا تقبل بها  
وإن كلفها الأمر أكثر مما تتوقع...  
تعاشر الكثير والكثير لكنها تختار من الصحبة القليل... فلا تهتم لأمر غيرها بل لا  
يعنيها الركب كله...

فإنها تهتم كيف تطور من نفسها وكيف تصعد في سلم النجاح لتحقيق أحلامها...  
تجدها تواسي نفسها بأن لا أحد في هذا الكون يظل سألما هائنا مرتاح البال، لا بد  
من بعض الضيق، من بعض الكدر، من بعض الحزن، والتي ستليها حتمًا دموع  
الفرح، والضحك والقهقهات...

بقلم: بودريالة صابرينة. جيغل. الجزائر.

## وشاح الخيبة

لوهلة تظن أن ندبات قلبك لن تشفى، وأن الحياة مستحيلة بعد هذه الخيبة الكبيرة التي أجبرتك الحياة أن تقف عندها لساعات... أيام... شهور أو ربما أعوام لا ندري متى نتجاوزها ولكنها حقا كسرت شيئا عميقا في ذاتنا، نزيف قوي يعترى قلبك لم يهدأ لدقيقة، أجبرك أن تنفرد أنت وقلبك بعيدا حتى عن نفسك القديمة لتبدأ الأسئلة.

هل أنا أستحق كل هذا أم أنني بالغت في تقدير الأشياء من حولي وضخمت كل شيء، فقمزت نفسي ليكون جزائي خيبات أمل والكثير من الحزن الذي بات رفيقي وترك في صدري ثقبا أسودا يتعرع شيئا فشيئا وخدوشا أكاد أخفيها بابتسامة مزيفة باسم الاستمرارية، حاملا في داخلي قلبا منهكا متعبا من مرارة الأيام وقسوتها مستسلما لواقعنا الجشع الأليم.

نعترف كلنا أننا وقعنا ذات يوم في فخ الخذلان وقد كسرت أجنحتنا مئات المرات جراء لرفع سقف توقعاتنا تارة، فانهارت أحلامنا أمامنا وظلت مجرد ذكريات وتارة أخرى ثقتنا المفرطة التي منحناها بلا حدود فعادت علينا كالعدو فسلبت منا طمأنينتنا وراحتنا.

ولكن مع كل ما مررنا به والتجارب الفاشلة التي تركت في نفوسنا أثرا لما تزاخمت علينا الأفكار السوداوية نجونا بقلوبنا حين أننا أن كل مر سيمر وأن المحنة هي في الحقيقة منحة من الله عز وجل، وأن الله لا يعجزه شيء في الأرض والسماء كيف يعجزه أن يللم شتات قلبك في لحظة ضعفك فالقلوب صناديق مغلقة لا يعلمها إلا خالقها هو من يتولاها حين تضيق بنا الدنيا، وهو من أوسعها علينا حين خانتنا الثمانية وعشرون حرفا فالحمد لله الذي يجازينا على الصبر وفقد الأجابة وعن كل

# بين روايا الكئين

خيبة أمل تكسرنا، ويؤجرنا بإحباط النفس وكسرة القلب، ويكتب في صحائفنا  
وخزة الإبر ورعشة اليد والقلب والجسد.

بقلم: شداد زهية. تيسمسيلت. الجزائر.



## أيها المقهور حزنا

الزمن الخالد أخذه كهنة الديار  
الطاعة لغيرهم مجون... فساد وعار  
كتب في سجلاتهم يهون الدمار  
مخادعون جلودهم يكسوها شوك الصبار  
لا عليك أيها المقهور حزنا  
إن رافقك الظل الصامت  
إن صفقت الحجارة تحت أقدامك  
إن تبرأ منك قميصك البالي  
إن تعالت الأحاديث الخاوية تردد صداها  
فأنت مرهون منذ أزمان وأزمان  
الضمير محتضر في سوق كان  
ينتظر التحرر والفدية أبناء الأرض  
لا عليك أيها المقهور حزنا  
إن سألت دموعك... إن انتحر شريانك  
المحابر مغشوشة  
الأقلام مفخخة  
والتوقيعات كلها صدئة  
فلا عليك...  
فقد خلقت لأجل الحرب والحزن  
ضمد ذراعك المبتورة  
أطباء البشر عاجزون  
وعمهم ميت...



في التطيب فاشلون...  
وفي التخدير والتحنيط ماهرون.

بقلم: فتيحة رم/ أم شيماء. قالمة. الجزائر.

## الختامت

هنا بين زوايا الكيان اجتمعت الأحاسيس وتعانقت المشاعر، نقشت أحرف الألم والوجع وزخرفت كلمات الحب والسعادة والعشق والولع.

هنا اجتمعت أقلام عربية مغازلة البوح ومعانقة الأمل بحثا عن الهروب من مستنقعات الأنا والغوص في بحر التجارب والمضي وشريط الذكريات حيث نستريح متخذين من إبداعنا الأدبي أداة للنجاة وملجأ لضمان البقاء والاستمرار في خضم متغيرات متبادلة المعاني بين ثنايا زوايا الكيان.

هنا كتب المبدعون فعزفوا ترانيم إبداعية، متخذين من عنوان كتابنا هذا الوسيلة المثلى للتواصل بين العقول ولمّ شمل عشاق الحرف والكلمات، وكان شعارنا:

«نكتب لهم بحب ويكتبون لنا بولع، نقرأ لهم بشغف ويقرؤون لنا بغبطة، وننتشارك مع بعض دقات القلب ونبضات الحبر محاولين فهم المعنى الحقيقي لماهية القراءة والكتابة».



## الإهداء

- 04 .....الإهداء
- 05 .....المقدمة
- 06 .....أخبروا الراحلين
- 08 .....تنهيدة القلب
- 09 .....لوحة فنية
- 10 .....مضى العُمر
- 11.....ملتقانا يوماً ما
- 13 .....عوالم الذاكرة
- 14 .....سديم الأمل
- 16 .....السّم.. والترياق
- 18 .....كدمات طفلةٍ
- 19 .....حروف مستباحة
- 20 .....دموع تائبة
- 22 .....عتقا لقلبي
- 23 .....الحس العربي
- 24 .....في وحدتي
- 25 .....لطفاً يا أيها الناس
- 26 .....مزاج حياة
- 27 .....عن عُمرِهِ فِيمَا أَفْتَاهُ؟
- 29 .....الغامضة...؟!
- 31 .....تسأل الثبات!
- 33 .....سجين الاكتئاب
- 36 .....من أنت؟

- 39 .....أبتي
- 40 .....لأبي
- 41 .....رحلة البحث عن الذات
- 42 .....نظرة إلى الماضي
- 43 .....لصديق الروح
- 45 .....يا غارقا في الدنيا
- 46 .....لقاء صدفه
- 48 .....قُبيلَ مغادرته الأرض
- 49 .....متميزة عن الباقي
- 51 .....في عناوين اللقاءات المبتورة
- 53 .....الحنين
- 54 .....حَبَايَا أَلْحَيَاةِ
- 55 .....صراع الأنا
- 56 .....وشاح الخيبة
- 58 .....أيها المقهور حزنا
- 58 .....الخاتمة

## قائمة المشاركين بالكتاب:

- |                         |                    |
|-------------------------|--------------------|
| • غاوي بشرى             | • تريكي محمد       |
| • شعيب دلال             | • فلة ساكري        |
| • حياة شرقي             | • صخري عماد        |
| • دامين إسراء نسيبة     | • هالة محمد دغامين |
| • سعدون أمال            | • بن عيسى صوفيا    |
| • رزيقة بلعرج           | • همسه كمال الدين  |
| • فاطمة الزهراء بويتلان | • سلسبيل أونيسي    |
| • أسماء يزليوي          | • إلهام حمدي       |
| • قويدري شهرة           | • زينب عطية        |
| • أميرة هوارى           | • ويبدن أمال       |
| • نداء الصلاحات         | • صارة رباني       |
| • بلعيد عبد الكريم      | • سعيدة شباح       |
| • فتيحة ر م / أم شيماء  | • نورة حيزية       |
| • جلال الدين صفاء       | • شيماء بن عزيزة   |
| • بن عطية أمينة         | • حباني سعيدة      |
| • شداد زهية             | • صارة زوقاري      |
| • بودرالة صابرينة       | • أنفال مناصرية    |

Tel:0676890467

E.mail:tohfaublishhouse@gmail.com

ISBN: 978-9969-9741-2-6



9 789969 974126



tohfa\_publish\_house

تحفة للنشر والتوزيع

ولاية باتنة- بلدية بوزينة- حي تيفيراسين- أوريبر.